

2- أبواب القدر من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الامام ابو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الاعمال بالخواتيم - 00:00:01
نعم اي ان الانسان يكون بصيره بما يختتم له فان ختم له بعمل صالح فهو من اهل السعادة جعلنا الله واياكم منهم وان ختم له بعمل سيء فقد يكون من اهل الشقاء نعوذ بالله - 00:00:38

من ذلك فالاعمال بالخواتيم قال حدثنا هناد هو ابن ابو السري التميمي الكوفي وهو ثقة عايد في عام خمسة واربعين ومائتين قال حدثنا ابو معاوية محمد ابن خازم الضريب السعدي الكوفي - 00:01:00

وتوفي عام خمسة وتسعين ومئة وحادية على ثلاثة اقسام ما رواه عن الاعمش فهو ثقة سبت فيه ثم ما رواه عن غيره ولا يكون عبيد الله بن عمر فهو ثقة وحديثه صحيح في هذا القسم - 00:01:25

الثالث ما رواه عن عبيد الله بن عمر فهذا فيه نضع نعم وايضا ما رواه عن هشام بن عروة يعني في بعض الشيء ولكن قد يكون عبيد الله بن عمر اكثرا نعم - 00:01:53

قال عن الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاسد الكاهلي ابو محمد الاعمش الامام توفي عام ثمان واربعين ومئة قال عن زيد بن وهب الجنهي القضايعي وهو ثقة محضرم عليكم السلام - 00:02:16

وقد تقدم الكلام فيه من قبل وذكرت ان بعض النقاد قد تكلم فيه بعض الشيء والراجح انه ثقة واجبت عن هذا الكلام قال عن عبد الله بن مسعود الهدلي ابو عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه - 00:02:45

وتوفي سنة اثنين وثلاثين قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق وهو صادق عليه الصلاة والسلام مصدق من قبل ربه عز وجل نعم قال ان احدكم - 00:03:10

يجمع خلقه في بطن امه في اربعين يوما وهذا نطفة نعم ثم يكون علقة مثل ذلك اي بعد ثمانين يوما يعني اربعين نطفة ثم اربعين علقة وهي تعلق في جدار الرحم - 00:03:36

ثم يكون مضفة مثل ذلك اي بقدر ما يمضغ بقدر اللقمة التي تمضغ ثم يرسل الله اليه الملك وظاهر هذا الحديث ان الارسال اي ارسال الملك يكون بعد العشرين ومئة يوم الاولى - 00:04:08

فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع اي الملك فالملك اذا وظيفته الاولى نفخ الروح من قبل الله عز وجل والثانية انه يؤمر بعربي يكتب رزقه رزق هذا الجنين نعم وكتابه نعم الرزق هنا واجله هذا الامر الثاني - 00:04:40

متى وفاته وعمله اي بعد ولادته وشقي او سعيد فكل هذه تكتب وهو في بطن امه وهذا التقدير يسمى لعل الشيخ سامر يتتبه هذا التقدير يسمى التقدير العمري نعم وعندنا تقديرات ثلاثة سوى هذا التقدير - 00:05:21

فهي اربع تقديرات. ولعل ايضا الشيخ اسماعيل يتتبه فعندنا التقدير الكوني نعم. وتقدير الكلام عليه بالامس. وان الله عز وجل قدر مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات سوى الارض بخمسين الف سنة - 00:05:52

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها نعم وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي خرجه مسلم من حديث ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو - 00:06:15

ان الله انعم الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله قدر مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ولذا في

الحديث ابن عباس يا غلام اني معلمك كلمات - 00:06:32

الذى خرجه الترمذى من حديث الليث عن قيس بن الحجاج عن الصناعي نعم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن حتش الصناعي عن ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال لابن عباس يا غلام اني معلمك كلمات الى ان قال عليه الصلاة والسلام - 00:06:50

جفت الاقلام وطويت الصحف يعني كل شي مكتوب الاقلام جفت وطويت الصحف وتقدم لنا في حديث عبادة ابن الصامت اول ما خلق الله القلم فقال اكتب. قال وماذا اكتب يا ربى؟ قال اكتب ما هو - 00:07:20

كائن الى قيام الساعة نعم سواء كل شيء مكتوب نعم فهذا التقدير الكوني وفي حديث عبد الله بن مسعود هنا التقدير العمري نعم بقى عندنا التقدير السنوي فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا.انا كنا مرسلين - 00:07:41

فهذا التقدير يكون في ليلة القدر نعم الليلة التي انزل الله عز وجل فيها القرآن العظيم فهذا تقدير سنوي بقى عندنا التقدير اليومي قال الله عز وجل كل يوم هو - 00:08:10

في شأن سبحانه وتعالى فالتقديرات اربع فيها كتابة هذه الاشياء هذا في التقدير العمري فيكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد قال عليه الصلاة والسلام فوالذي لا الله غيره ان احدهم لي عمل بعمل اهل الجنة - 00:08:33

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني قبيل وفاته. نعم سباق عليه الكتاب فيختتم له بعمل اهل النار. نعوذ بالله. فيدخلها نعم نعوذ بالله وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار - 00:09:02

نعم حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيختتم له بعمل اهل الجنة فيدخلها نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة يا كريم ووالدينا واهالينا وذرياتنا - 00:09:32

وقد جاء في صحيح البخاري من حديث ابي اسحاق السباعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهم ان رجلا قال للرسول عليه الصلاة والسلام اسلم سباق اقاتل او اقاتل ثم اسلم. قال اسلم - 00:09:56

فاسلم فقاتل فقتل شهيدا نعم فهذا يعني قبل اسلامه ما بقي عليه الا دراهم نعم ثم ختم الله عز وجل له بالسعادة. نعم وذلك بان استشهد. نعم لعل الشيخ سيد ينتبه - 00:10:15

نعم ومن ذلك ايضا تفضل ومن ذلك ايضا سحرة فرعون نعم فكانوا صحوة ثم عندما رأوا ما عندما القى موسى عصاه فاذا هي تلتف ما يعفكون فعلموا ان هذا المسل ليست سحب - 00:10:39

فامنوا فقتلهم فرعون نعم كانوا اول النهار كفار فجرة وآخر النهار اولياء بررة. نعم قال فنعم فهذا الحديث حديث عظيم ولداء ذكره نعم. ذكره ابن صلاح النووي نعم طبعا الصلاح جمع تقريبا ستة وعشرين حديث ثم زاد عليها النووي الى ان كملها اثنين واربعين حديث - 00:11:07

ثم زاد ابن رجب ثمانية احاديث حتى كملت خمسين نعم فهذا من الاحاديث من احاديث الأربعين النووية فهو حديث عظيم. نعم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. نعم قد خرجه الشیخان ايضا في صحيحهم - 00:11:45

ومعناه قد جاء في القرآن العظيم والسنة النبوية نعم وهو لم يأت الا من حديث الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الله ابن مسعود وجاء بنحو من حديث حذيفة بن اسید نعم - 00:12:14

وجاء المعنى في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة قال طبعا نقل عن عمرو بن عبيد المعتزلي القدوبي انه رد هذا الحديث نعم وارده برأيه الكاذب وعقله الفاسد. نعم قال ابو عيسى حدثنا محمد بن بشار العبدي البصري وهو ثقة حافظ توفي عام اثنين وخمسين ومتين - 00:12:35

قال حدثنا يحيى ابن سعيد ولعل الابن منيع ينتبه قال حدثنا يحيى بن سعيد التميمي مولاهمقطان البصري الامام وتوفي عام ثمانية وتسعين ومتنا قال حدثنا الأعمش وهو سليمان بن مهوان كما تقدم عليكم السلام. شكرنا يا استاذ محمد - 00:13:08

اتفضل بسم الله ولا حدثنا زيد بن وهب قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فذكر مثله - 00:13:32

وهذا طريق اخر للاعمش قال وفي الباب عن ابي هريرة وانس قال سمعت احمد بن الحسن الترمذى وهو من الثقات المشهورين. قال سمعت احمد بن حنبل الامام احمد يقول ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان - 00:14:14

نعم فكان اماما حافظا رحمة الله تعالى قال هذا حديث حسن صحيح يعني على الاسناد الثاني وقد رواه شعبة والثور كلاهما عن الاعمش نحوه ولا حدثنا محمد بن العلاء الهمذاني ابو كريب الحافظ. توفي عام ثمانية واربعين ومائتين. قال حدثنا وكيع بن الجراح الرؤاسي - 00:14:36

تي ايضا الحافظ توفي عام سبعة وتسعين ومئة. قال انا الاعمش عن زيد اى ابن وهب الجنهى نحوه نعم فهو حديث صحيح قد رواه جمع عن الاعمش قال باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة - 00:15:04

نعم والمقصود هنا بالفطرة اي الاسلام والتوحيد عليكم السلام قال حدثنا محمد بن يحيى القطعى ومحمد ابن يحيى هو ابن ابي حزم القطعى البصري وهو ثقة على القول الراجح. وقال الحافظ صدوق توفي عام ثلاثة وخمسين ومائتين - 00:15:31

قال حدثنا عبد العزيز بن ربيعة البناني وهو البصري ليس بالمشهور ولذا قال ابن حجر فيه ولد قال ابن حجر مقبول ففيه جهالة اقل قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران تقدم قال عن ابي صالح ذكوان السمان - 00:16:09

وهو ثقة حافظ توفي عام واحد ومئة. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الملة ففي هذه الرواية على الملة. وفي روايات اخرى على الفطرة - 00:16:36

والروايات بعضها يفسر البعض الاخر قال فابواه يهودانه وينصرانه ويشو كانه قيل يا رسول الله يهودان ينشئان على اليهودية وينصرانه ينشئان على النصرانية او يشاركانه ينشئان على الشرك قيل يا رسول الله فمن هلك قبل ذلك - 00:17:01

قال الله اعلم بما كانوا عاملين نعم وطبعا هذه الرواية بهذه السياق ليست بالقوية نعم فهذه الزيادة لم تأتي في الروايات الاخرى التي هي اصح قيل يا رسول الله فمن هلك قبل ذلك؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:17:35

وانما هذا السؤال في حق الصغار الذين يموتون وهم صغار قال عليه الصلاة والسلام الله اعلم بما كانوا عاملين. كما في حديث ابن عباس المتفق على صحته نعم قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء والحسين بن حريث وهو الخزاعي - 00:18:06

وابو كريب تقدم ثقة حافظ والحسين بن حريص الخزاعي ثقة مشهوب قال حدثنا وكيع بن الجراح الرؤاسي قال عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه - 00:18:33

وقال يولد على الفطرة وهذه الرواية هي التي جاءت في الصحيح وهي اصح وكما تقدم ليس في عجواية الصحيحة فمن هلك قبل ذلك قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح - 00:18:52

نعم لرواية والله اعلم الثانية قال وقد رواه شعبة وغيره عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه فقال يولد على الفطرة اذن غاية وكيع - 00:19:15

وكذا رواية شعبة وغيرها على الفطرة. وهي الاصح وهي رواية الصحيحين نعم وقد جاء في حديث عياض بن حمار المجاشعي الذي خرجه مسلم قال عليه الصلاة والسلام اني خلقت عبادي حنفاء - 00:19:33

نعم الحديث وقال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله نعم فالله عز وجل نعم فطر عباده على الايمان به. قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم - 00:19:57

من ظهورهم ذريتهم. وشهادتهم على انفسهم. المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكما من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون - 00:20:24

فالشاهد من هذا هو ان الله عز وجل قال واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بكم فاخذ عليهم الميتانق وهم في صلب ابيهم ادم - 00:20:48

ان الله عز وجل هو ربهم جل وعلا وهو خالقهم سبحانه وتعالى نعم احسنت طبعا عند البخاري قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت

وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:21:06

لين نعم احسنت. اذا هذه نعم صحيحة وهي في البخاري. نعم. وهي جاءت في حديث معمراً عن همام عن أبي هريرة نعم قال باب ما جاء لا يرد القدر الا الدعاء - 00:21:36

والدعاء من قدر الله نعم وطبعاً الأحاديث التي جاءت في هذا المعنى والله اعلم لا يصح منها شيء فنبدأ بحديث سلمان حديث الباب قال حدثنا محمد بن حميد الوازي وهو - 00:22:34

وان كان من الحفاظ الا ان البخاري قال فيه نظر. وقال النسائي ليس بثقة شوف يا عم ثمانية واربعين ومئتين قال وسعيد ابن يعقوب وهو الطلقاني سعيد بن يعقوب وهو الطلقاني وهو ثقة. قال حدثنا يحيى ابن الضريس - 00:23:00

نعم وهو البجلي وهو ثقة دفع عن ثلاثة ومئتين قال عن أبي موجود وابو موجود هو فضة كما سوف ياتي وقد ظعنه ابو حاتم ابو غازى فقال ضعيف. ولم يخرج له الترمذى سوى هذا الحديث - 00:23:28

قال عن سليمان وهو ابن طوخان التميمي وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة واربعين ومئة قال عن أبي عثمان النهدي عبدالرحمن بنبل وهو من كبار التابعين. كان في الكوفة ثم جاء الى البصرة - 00:24:02

قال عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يود القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من حدث سلمان لا نعرفه الا من حدث يحيى ابن الصفيس - 00:24:27

ففيما وقف عليه ممن رواه قد رواه من طريق يحيى ابن الضريس و منهم الطبراني في كتابه الدعاء قال الطبراني حدثنا معاذ بن المثنى وموسى بن هارون و محمد بن العباس المؤدب قالوا حدثنا سعيد بن يعقوب - 00:24:57

الطلقان قال حدثنا يحيى ابن الدريس قال عن أبي مودود قال عن سليمان التميمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضاء - 00:25:36

الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر نعم وقد روى قبله قال حدثنا عثمان بن عمر الضبي قال حدثنا عبد الله بالرجاء قال انبأنا اسرائيل انا ابي اسحاق ام بريد بن ابي مريم - 00:25:56

قال عن انس بن مالك رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا فان الدعاء يرد القضاء. وهذا لا يصح واسناده غريب ايضاً قلت واحشى انه خطأ وعثمان ذكر انه لا يعرف - 00:26:21

اي شيخ الطبراني وحديث سلمان قد اخرجه ايضاً الطحاوي من طريق سعيد ابن يعقوب فكما تقدم قد توضع سعيد بن يعقوب فكلهم من طريق يحيى ابن الدريس كما قال ابو عيسى الترمذى - 00:26:50

نعم وايضاً هناك حديث اخر قال الطبراني حدثنا فضيل ابن محمد المطبي قال حدثنا ابو نعيم ولا حدثنا سفيان وهو الثوري قال عن عبد الله بن عيسى قال عن يحيى ابن الحارث عن ابي الاشعث الصنعاني قال عن ثوبان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:27

لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان العبد ليحرم الرزق بذنب يذنبه نعم وهذا ايضاً لا يصح طبعاً قلت واجح انه من حديث عبدالله بن عيسى عن عبدالله بن ابي الجعد عن ثوبان - 00:28:00

كما رواه الجماعة عن الثور عن عبدالله بن عيسى وعبد الله ليس بالمشهور ولعله ايضاً منقطع بينه وبين ثوبان وكل ما في الباب لا يصح ولا يتقى ولا تنتقى هذه الأحاديث - 00:28:36

نعم طبعاً نعم قال ابو عيسى باب ما جاء ان القلوب بين اصبعين من اصبع الرحمن جل وعلا وفي هذا الحديث عفواً نعم الحديث اللي هو حياتي نعم فيه اثبات الاصابع لله عز وجل ولعل - 00:28:56

نرجى الكلام في هذا الحديث الى درس اخر بمشيئة الله. امين - 00:29:44